

دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي
The Role of Islamic Financial technology in Promoting
Financial Inclusion

¹بيلاي مريم

أستاذة محاضرة بـ /مخبر MECAS / جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان

meryem.billami@univ-tlemcen.dz

محجور ميمونة

أستاذة محاضرة بـ /مخبر MECAS / جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان

m.mahdjour5@gmail.com

قُدم للنشر في: 2025-10-05، قُبِل للنشر في: 2025-10-29، نُشر في: 2025-12-05

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، من خلال استعراض المفاهيم الأساسية للشمول المالي وأبعاده، بالإضافة إلى تقديم الإطار النظري للتكنولوجيا المالية الإسلامية. وقد خلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية الإسلامية تلعب دورا محوريا في تعزيز الشمول المالي، من خلال توفير منصات رقمية تقدم خدمات مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. وتتيح هذه المنصات إمكانية الوصول إليها واستخدامها من قبل مختلف فئات المجتمع عبر الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، مما يساهم في توسيع نطاق استفادة الأفراد من الخدمات المالية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية الإسلامية؛ الخدمات المالية؛ الشمول المالي

تصنيف JEL: G23، G20، O33

Abstract :

The study aims to highlight the role of Islamic fintech in promoting financial inclusion by reviewing the fundamental concepts and dimensions of financial inclusion, as well as the theoretical framework of Islamic fintech.

The study concludes that Islamic fintech plays a crucial role in enhancing financial inclusion by providing digital platforms that offer financial services compliant with Islamic law. These platforms are accessible and usable by various segments of society through mobile phones and computers, thus contributing to expanding the reach of financial services to a broader population.

Keywords: Islamic Financial Technologies, Financial Services, Financial Inclusion.

Jel Classification Codes: G23, G20, O33.

¹ المؤلف المراسل

مقدمة :

حظي مفهوم الشمول المالي باهتمام واسع من قبل المنظمات الدولية، وعلى رأسها مجموعة العشرين، التي اعتمدت الشمول المالي كعنصر أساسي ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة. ويعود هذا الاهتمام إلى دوره المحوري في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الاستقرار المالي. ويتم ذلك من خلال توسيع نطاق الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية والمصرفية، لضمان شمولية أكبر تشمل الأفراد والمؤسسات التي كانت مستبعدة ماليًا، مما يساهم في تقليل الفجوات الاقتصادية وتحقيق تنمية أكثر شمولًا واستدامة.

و لقد أسفرت جائحة فيروس كورونا عن تداعيات واسعة النطاق، كان أبرزها الانكماش الاقتصادي الذي شهدته مختلف دول العالم. و في سبيل التعافي من آثار الجائحة اتجهت العديد من الأنظمة الإسلامية إلى تبني أهداف تنموية قائمة على التحول الرقمي في شتى المجالات بما في ذلك القطاع المصرفي للاستفادة من مزايا التكنولوجيا المالية الإسلامية أهمها تطوير عمل البنوك الإسلامية في الدول العربية وتعزيز قدرتها التنافسية¹، إلى جانب توسيع نطاق تطبيق المالية الإسلامية لتشمل المجتمعات الإسلامية و غير الإسلامية² بالإضافة إلى المساهمة في تقليص مخاطر التمويل الإسلامي باستخدام تقنيات مبتكرة تجسّد خصائصه و تحقق مزايا الاقتصاد الإسلامي³. علاوة على ذلك، ساعد استخدام المدفوعات الرقمية في خفض تكاليف المعاملات، مما عزز الكفاءة وسهّل الوصول إلى الخدمات المالية⁴.

إشكالية الدراسة

بينت التجربة الدولية وجود علاقة طردية قوية تجمع ما بين التكنولوجيا المالية الإسلامية و تحقيق الشمول المالي، لما لهذه التكنولوجيا من دور فعال في دعم و جذب الاستثمار و الابتكار و تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تمكين الأفراد من الوصول إلى الأدوات المالية اللازمة لتحسين حياتهم الاقتصادية. و بناء على ما سبق تتمحور إشكالية الدراسة في السؤال الجوهرى التالي:

ما مدى إسهام التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز مستويات الشمول المالي ؟

و ستفتح هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الفرق بين التكنولوجيا المالية و التكنولوجيا المالية الإسلامية؟
- كيف تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي؟

فرضية الدراسة

للإجابة على التساؤلات السابقة الذكر تمّ اعتماد الفرضية التالية:

- يساعد اعتماد التكنولوجيا المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية على دمج الأفراد المستبعدين ماليًا، مما يساهم في تقليص فجوة الشمول المالي.

¹ إيمان بومود، عواطف مطرف، و شافية شاوي. (2020). ابتكارات التكنولوجيا المالية و دورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية. (جامعة الوادي - الجزائر) مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 10 العدد (01)، ص334.

² شوقي بورقية، و هاجر زرارقي. (ديسمبر، 2022). التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الصناعة المالية الإسلامية لتحقيق الشمول المالي: دول شمال إفريقيا أنموذجًا. مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية، المجلد 09 العدد (02)، ص 1053.

³ بهية عمروش، و مراد شنايت. (جوان، 2023). التكنولوجيا المالية و دورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. مجلة دراسات في المالية الإسلامية و التنمية العدد (07)، ص97.

⁴ ليليا مجول، و رضوان لمار. (31 جويلية، 2024). دور التكنولوجيا المالية في تطوير خدمات المالية الإسلامية -الواقع و التحديات-. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 13 العدد(01)، ص 82.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع ذاته، حيث تسهم التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات وتقنيات حديثة ومتطورة، مما يتيح للمؤسسات المالية توسيع نطاق وصول خدماتها المالية إلى الفئات غير المشمولة ماليًا. كما تساهم هذه التكنولوجيا في تحقيق الاستقرار المالي وتعزيز التنمية المستدامة، مما يعزز من قدرة الأنظمة المالية على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- توضيح الفرق بين مفهومي التكنولوجيا المالية و التكنولوجيا المالية الإسلامية،
- التعرف على أثر التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز المعاملات المالية الإسلامية،
- عرض الإطار المفاهيمي للشمول المالي،
- إبراز دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي،
- التعرف على واقع سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية.

منهج الدراسة

لمعالجة حيثيات الموضوع، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل دور التكنولوجيا المالية الإسلامية كأحد العوامل الرئيسية التي تساهم في تنامي ظاهرة الشمول المالي. ولتحقيق ذلك، تم الاستناد إلى العديد من المراجع ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، وذلك حرصاً على الحفاظ على الموضوعية العلمية.

هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

- الإطار النظري للتكنولوجيا المالية الإسلامية؛
- أساسيات الشمول المالي و أبعاده؛
- أهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي

1. الدراسات السابقة

دراسة قندوز (2019): الموسومة بـ "التقنيات المالية و الصناعة المالية الإسلامية"

تناولت الدراسة أنواع التكنولوجيات المالية وتأثيراتها على الأنظمة التقليدية، مشيرة إلى دورها في إعادة تشكيل القطاع المالي من خلال توفير بدائل شاملة للبنوك التقليدية وأنظمة الدفع وخدمات التأمين والاستثمار. أكدت الدراسة أن نجاح تبني هذه التقنيات يعتمد على التوفيق بين التكنولوجيات واحتياجات المستهلك مع مرونة الممارسات. كما أبرزت أن اعتماد التقنيات المالية في التمويل الإسلامي لا يزال محدوداً، حيث يركز غالبية الفاعلين على التمويل الجماعي، مع إمكانية استفادة الصناعة المالية الإسلامية من بعض التطبيقات التقليدية المتوافقة مع مبادئ الاقتصاد الإسلامي.

دراسة بورقبة و زرارقي (2022): الموسومة بـ "التكنولوجيا المالية كأداة لتعزيز الصناعة المالية الإسلامية لتحقيق الشمول المالي: دول شمال إفريقيا أنموذجاً"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الصناعة المالية الإسلامية لتحقيق الشمول المالي في شمال إفريقيا. وقد بدأت الدراسة بمراجعة وضع الصناعة المالية الإسلامية، تلتها دراسة وضع الشمول المالي والتكنولوجيا المالية في المنطقة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة، أبرزها أن نمو التمويل الإسلامي في شمال إفريقيا حقق أرقاماً جيدة في السنوات الأخيرة، رغم أنه لا يزال يمثل فقط 1% من إجمالي الصناعة المالية الإسلامية على مستوى العالم. كما أظهرت الدراسة أن منصات التكنولوجيا المالية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز نمو الصناعة المالية الإسلامية، سواء من خلال زيادة حصتها السوقية وتعزيز استقرارها لمواجهة المنافسة العالمية، أو من خلال توفير فرص للمصارف الإسلامية للتعاون مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لجذب مجموعة أكبر من

المستثمرين. وأكدت الدراسة أيضاً أن توسع الصناعة المالية الإسلامية في دول شمال إفريقيا يفتح آفاقاً واسعة لتحقيق الشمول المالي المصري من خلال استقطاب مزيد من المتعاملين الذين لا يحصلون على خدمات مالية حالياً.

دراسة صابر (2023) : الموسومة ب" التكنولوجيا المالية و دورها في تعزيز الشمول المالي : دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية"

هدفت الدراسة إلى إبراز دور وأهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي كعنصر أساسي لدعم التنمية الاقتصادية وتحسين جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع. وقد شملت عينة الدراسة مجموعة من الدول العربية، مع استعراض المؤشرات الخاصة بالشمول المالي في تلك الدول. وأظهرت النتائج أن مستوى الشمول المالي لا يزال بعيداً عن المستويات المثلى اللازمة لتعزيز الاقتصاد المالي في هذه الدول، وذلك بسبب ضعف الدخل الفردي، ومستويات التثقيف المالي، فضلاً عن عدم كفاءة النظام المالي في تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية.

دراسة صاوي و زرفة (2024) الموسومة ب"أهمية التكنولوجيا المالية كوسيط في العلاقة بين الصناعة المالية الإسلامية و تنامي الشمول المالي مع الإشارة إلى حالة السوق العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التكنولوجيات المالية الحديثة وما توفره من فرص لتطوير الصناعة المالية الإسلامية، وعلاقتها بتقليص فجوة الشمول المالي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات المتعلقة بالموضوع. وخلصت الدراسة إلى أن تبني الصناعة المالية الإسلامية للتطور التكنولوجي من خلال ابتكارات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية قد منحها ميزة تنافسية، مما ساعد في توسيع انتشارها وتحفيز الأفراد الذين كانوا مستبعدين ماليًا للمشاركة في الخدمات المقدمة. كما أوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة الملائمة للتكنولوجيا المالية الإسلامية لتكون بديلاً حقيقياً للمعاملات التقليدية، وتحفيز المستبعدين للاندماج في القنوات المالية الرسمية.

2. الإطار النظري للتكنولوجيا المالية الإسلامية

قبل الخوض في تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية، كان من الضروري التوقف عند مفهوم التكنولوجيا المالية بشكل عام.

1.2 تعريف التكنولوجيا المالية

عادةً ما يُشار إلى التكنولوجيا المالية بمصطلح "فينتك"، وهو اختصار لعبارة "Financial Technology"، و يعبر هذا المصطلح عن اندماج بين مجالين رئيسيين: الأول هو التكنولوجيا، التي تعتمد بشكل أساسي على التقنيات الحديثة كالبرمجة والآلات الذكية، والثاني هو المال، بما يشمله من معاملات مالية ومنتجات وأدوات وخدمات¹.

ظهر مفهوم التكنولوجيا المالية بمفهومه الحالي عقب أزمة الرهن العقاري في عام 2008. ومع نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، توسع استخدام المصطلح ليشمل جميع الابتكارات المالية الجديدة التي ظهرت في القطاع المالي². وقد ظهرت كذلك العديد من المحاولات لتعريف هذا المفهوم ووضع إطار شامل له.

عرف **مجلس الاستقرار المالي** التكنولوجيا المالية على أنها: "الابتكارات المالية القائمة على التكنولوجيا تُسهم في تطوير نماذج عمل، تطبيقات، عمليات، أو منتجات جديدة ذات تأثير ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، فضلاً عن تحسين طرق تقديم الخدمات المالية"³. أما لجنة بازل للرقابة المصرفية عرفت على أنها: "تكنولوجيا أو ابتكار مالي ينتج عنه نموذج أعمال أو عملية أو منتج

¹ حمزة طيوان. (21 سبتمبر، 2024). دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في دعم و تطوير عمل المؤسسات المالية الإسلامية. مجلة المالية و الأسواق، المجلد 11 العدد(02)، ص 244.

² إيمان بومود، عواطف مطرف، و شافية شاوي. (2020)، مرجع سابق، ص 336.

³ Financial Stability Board. (2017). Financial Stability Implications from fintech supervisory and regulatory issues that merit authorities' attention. FSB.p07.

جديد له تأثير على الأسواق و المؤسسات المالية¹. في حين صندوق النقد العربي عرفها على أنها: "المنتجات و الخدمات التي تعتمد على التقنية الحديثة و تستخدم لتحسين نوعية الخدمات و العمليات المالية التقليدية، أو لها تأثير على المؤسسات في القطاع المالي"². بصفة عامة، تشير التكنولوجيا المالية إلى تطبيق التكنولوجيا في الصناعة المالية و تغطي تشكيلة واسعة من الخدمات المالية كالإقراض، الاستثمار، الدفع، إدارة الخطر، تحليل البيانات، التأمين و إدارة الثروة. و بمعنى أدق: فالتكنولوجيا المالية تعني الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا في تصميم و توفير الخدمات و المنتجات المالية³.

2.2 تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية

يتضمن مصطلح التكنولوجيا المالية الإسلامية مكونين رئيسيين هما: التكنولوجيا المالية أو التقنية المالية و التمويل الإسلامي. و تعرف بأنها: "جميع تطبيقات و منتجات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، و يتم اعتمادها في المؤسسات المالية و المصرفية الإسلامية"⁴.

تمثل التكنولوجيا المالية الإسلامية أي تقنية مالية تلي احتياجات المؤسسات المالية الإسلامية و هي مصممة لسير المبادئ التي وضعتها الشريعة الإسلامية⁵.

و بالتالي يمكن القول بأن التكنولوجيا المالية الإسلامية تمثل جميع ابتكارات التكنولوجيا المالية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية و تستخدم في الخدمات المالية الإسلامية.

3.2 الفروقات الرئيسية بين التكنولوجيا المالية و التكنولوجيا المالية الإسلامية

تشترك كل من التكنولوجيا المالية و التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعريف مماثل، و لكن الفاصل بينهما هو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. فالمبدأ الأساسي في استخدام التكنولوجيا المالية في التعاملات المالية الإسلامية هو الامتنثال للشريعة، أي لا ينبغي أن تؤدي التكنولوجيا المالية في منتج إسلامي معين إلى إحداث ضرر أو خداع أو غش أو التكاليف الخفية، و لا ينبغي أن ينجم أي ربا أو قمار أو غرر أو أي أمور محرمة أخرى⁶. بالإضافة أن في البيئة الاقتصادية الإسلامية مصلحة المجتمع تأتي قبل المصلحة الفردية، و درء المفساد أولى من جلب المصالح. فالبيئة الاقتصادية الإسلامية تحتم بالجوانب الاجتماعية قبل الربح. حيث يصبح الهدف الأساسي هو تمكين أكبر شريحة ممكنة من الأفراد للوصول إلى التمويل بشكل أسهل⁷.

¹ محمد عبد العليم صابر. (2023). التكنولوجيا المالية و دورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية. مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية و نظم المعلومات، المجلد 1 العدد (1)، ص 98.

² صندوق النقد العربي. (2019). تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية. ص 163

³ عبد الكريم قندوز. (2019). التقنيات المالية و تطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، معهد التدريب و بناء القدرات.

أبو ظبي (الإمارات العربية المتحدة): صندوق النقد العربي. ص 14.

⁴ سمية بن علي، و جيهاد بومنقار. (2023). مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية:

رقمنة الزكاة في أندونيسيا أنموذجاً. مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11 العدد (01)، ص 319

⁵ رايح بريش، و فاطمة أزناق. (2021). مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. الملتقى الوطني

حول التكنولوجيا المالية و الشمول المالي بين الفرص و الإمكانيات في ظل الوضع الاقتصادي الوطني الراهن. تلمسان:

جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان. ص 05.

⁶ باسم صاوي، و رؤوف زرفة. (2024). أهمية التكنولوجيا المالية كوسيط في العلاقة بين الصناعة المالية الإسلامية و

تنامي الشمول المالي مع الإشارة إلى حالة السوق العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية. مجلة دراسات في الاقتصاد و

إدارة الأعمال، المجلد 07 العدد (01)، ص 70

⁷ شوقي بوقرية، و هاجر زرارقي. (ديسمبر 2022). التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الصناعة المالية الإسلامية لتحقيق

الشمول المالي: دول شمال إفريقيا أنموذجاً. مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية، المجلد 09 العدد (02)، ص

4.2 خدمات التكنولوجيا المالية الإسلامية

تقدم التكنولوجيا المالية الإسلامية مجموعة متنوعة من الخدمات التي تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية و تشمل عدة قطاعات فرعية أبرزها¹:

الإقراض من نظير إلى نظير (P2P): هي منصات تجمع بين أصحاب الفائض و العجز بطريقة لا مركزية تتيح سهولة في التمويل و الاستثمار بتكاليف ميسرة جدا؛
التمويل الجماعي: هي منصات تجمع الأموال من الجمهور لتمويل مشروع معين و هي قائمة على أنواع عديدة (القائم على الأسهم، القائم على التبرع، القائم على أساس المكافئة و القائم على أساس القرض؛
تحويل الأموال و المدفوعات عبر الهاتف: و هو أكثر القطاعات نشاطا و تقدم هذه الخدمات العديد من المؤسسات المالية و حتى المؤسسات الناشئة؛

منصات التداول: كمنصات تداول الأسهم و هذا ما يقلل تكاليف التعامل بالبورصة و يلغي تكاليف الوسطاء كالسماسة؛
إدارة الثروات: من خلال المزج بين التكنولوجيا و الثروة لإدارة الثروات بأحدث التقنيات؛
التأمين: من خلال تطبيق تقنيات مختلفة في تقديم خدمات التأمين.

5.2 شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية

تعتبر شركات التكنولوجيا المالية أهم عامل ساهم في رفع سقف المنافسة بين المؤسسات المالية في الفترة الأخيرة، باستمرارها في تطوير الخدمات و المنتجات المالية التقليدية، أو ابتكار خدمات و منتجات مستحدثة متميزة عما تقدمه المؤسسات المالية التقليدية، من هنا فشركات التكنولوجيا المالية هي شركات تستخدم التكنولوجيا لتحسين أو ابتكار منتجات مالية كفؤة بانتهاج طريق أقل اضطرابا و أكثر نموا. و تركز هذه الشركات على ما يعرف ب"تفكيك البنوك" حيث تعمل على تقديم خدمة واحدة مما تقدمه البنوك على أن يتم ذلك بشكل أفضل و تحسين تجربة العملاء.²

ظهرت شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية بقوة عام 2010³. و حسب آخر تقرير للتكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2023 هناك 417 شركة على مستوى العالم تنشط في مجال خدمات التكنولوجيا المالية الإسلامية⁴. و الشكل الموالي يوضح التطور العالمي لعدد شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية على مر الزمن:

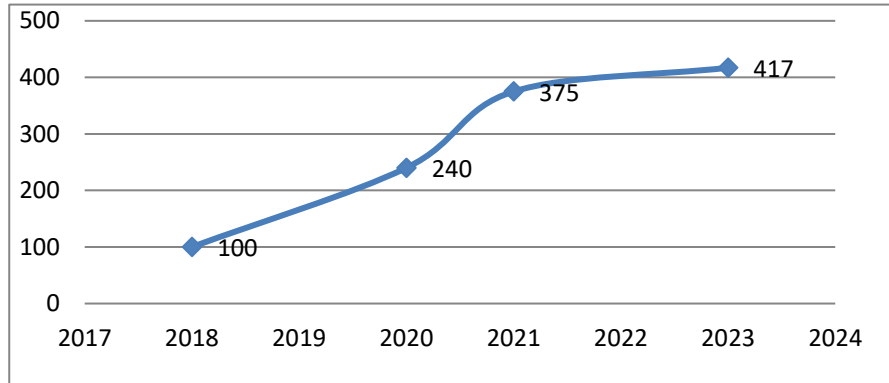
¹ نصيرة محاجبية، و رايح بريش. (2022). استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية -دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 16 العدد(2)*، ص ص 99-100.

² إلهام حجريوة، و عمر حميدات. (2022). تقييم دعم شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية - دراسة حالة شركات التكنولوجيا المالية المصرية. *الباحث الاقتصادي، 09 (01)*، ص ص 230-231.

³ شوقي بورقية، و هاجر زرارقي. (ديسمبر 2022). التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الصناعة المالية الإسلامية لتحقيق الشمول المالي: دول شمال أفريقيا أنموذج. *مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية، المجلد 09 العدد(02)*، ص ص 1066.

⁴ Standard Dinard & Elipses. (2024/2023). *Global Islamic Fintech Report*. Salam Gateway.p27

شكل 1 . النمو العالمي في عدد شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير التكنولوجيا المالية الإسلامية للسنوات الماضية

يتضح من خلال الشكل 1 النمو الملحوظ في عدد الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث شهد هذا القطاع فقرة نوعية تمثلت في زيادة عدد الشركات من 100 شركة في عام 2018 إلى 417 شركة في عام 2023. وهذا التطور يشير إلى الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الاستثمارات، مما يعكس أهميته الكبيرة في تحقيق التنمية المستدامة.

يوضح الجدول التالي توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول العالم، مع تحديد القطاعات التي تنشط فيها هذه الشركات، وذلك وفقا لتقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2023.

جدول 1. التوزيع القطاعي للشركات الناشطة في التكنولوجيا المالية الإسلامية عالميا

Region	SE Asia	MENA-GCC	Europe	South & Central Asia	North America	Sub-Saharan Africa	MENA-OTHER	Grand Total
Alternative Finance	24	21	12	3	1	2	1	64
Back Office	4	6	3		2			15
Capital Markets	3	5	1					9
Deposits and Lending	11	11	14	3	2	5	2	48
Digital Assets	3	12	7	1	4			27
Enabling Technologies	12	12	1					25
Insurance	2	4		1	1	1		15
Payments	16	31	3	10			3	63
Raising Funds	31	9	11	4	2	2	2	61
Social Finance	5	1	3	1	4	1	1	16
Technology Providers	5	3	4	5		2		19
Wealth Management	16	16	7	3	10	2	1	55
Total	138	131	66	31	26	15	10	417

المصدر: Global Islamic Report 2023, Dinar Standard Elipses , p27

يتضح من الجدول 1 أن شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية تتركز بشكل رئيسي في منطقتي شرق آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي، حيث تستحوذ هاتان المنطقتان على نسبة 65% من إجمالي عدد الشركات. حيث أن 70 % من هذه الشركات تقدم خدمات التمويل البديل ، الودائع و الإقراض،الدفع،جمع الأموال و إدارة الثروات، على غرار الشركات العاملة في مجالي التأمين وسوق

رأس المال، التي تعد قليلة جدًا، مما أدى إلى حدوث فجوة في القطاعات المالية، وهو ما قد يؤثر سلباً على هذه القطاعات الحساسة. في المقابل، تشكل الشركات التي تعمل في مجال البنية التحتية التقنية، المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي والروبوتات وغيرها، نحو 30% من إجمالي شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

6.2 واقع تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية دولياً

لقد شكّل قطاع التكنولوجيا المالية خلال السنوات الأخيرة ثورة في مجال الخدمات المالية على الصعيدين العالمي والعربي، و قد زاد الاهتمام مؤخراً بالتكنولوجيا المالية الإسلامية إذ تعتبر أهم المفاتيح لتطوير عمل البنوك الإسلامية وتحسين قدرتها على التنافس. وفقاً لأحدث تقرير صادر في 2023 عن مراكز البحث Dinar Standard, Elipses، بلغ حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية 138 مليار دولار بعد أن كان يقدر بحوالي 79 مليار دولار سنة 2021 و يتوقع أن يصل إلى 306 مليار دولار سنة 2027. محققاً بذلك معدل نمو سنوي قدره 17.3 % . و يعرض الشكل التالي أكبر وأهم ستة أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية لسنة 2023.

شكل 2. أفضل ستة أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية خلال السنتين 2023/2024 (و: مليار دولار)



المصدر: Global Islamic Fintech Report 2023/2024, Dinar Standard and Elipses, P09

من خلال الشكل 2، يظهر أن السعودية، إيران، ماليزيا، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، والكويت تمثل 85% من حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية، الذي بلغ 116.9 مليار دولار. وقد تصدرت السعودية السوق بحصة قدرها 41%، بما يعادل 56.5 مليار دولار، مما يبرز ريادتها في هذا المجال ويعكس اهتمام المملكة المتزايد بتكنولوجيا المالية الإسلامية وسعيها لمواكبة التطورات العالمية في هذا القطاع، تنفيذاً لرؤية 2030. هذا التوجه يعكس حرص المملكة على الحفاظ على ريادتها وجعلها مركزاً رئيسياً للتكنولوجيا المالية الإسلامية عبر تحفيز النظام البيئي المحلي. تليها إيران في المرتبة الثانية بحصة تبلغ 28 مليار دولار، ثم ماليزيا في المرتبة الثالثة بحصة تقدر بـ 11.1 مليار دولار.

يُظهر آخر تقرير صادر في عام 2023 عن مراكز البحث Dinar Standard و Elipses، مؤشر Gift للتكنولوجيا المالية الإسلامية، الذي يقيس البلدان الأكثر ملاءمة لنمو سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية والنظام البيئي، ويشمل 64 دولة. و الشكل التالي يمثل أفضل عشرين دولة حسب نتائج مؤشر GIFT

الشكل 3. أفضل عشرون دولة حسب نتائج مؤشر GIFT



المصدر: Global Islamic Fintech Report 2023/2024, Dinar Standard and Elipses, P13

من خلال الشكل 3، يتبين أن 14 دولة، أي ما يعادل 70% من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تحتل مواقع ضمن أفضل 20 دولة في تصنيف مؤشر GIFT. وقد جاءت ماليزيا في المرتبة الأولى، تليها المملكة العربية السعودية، ثم إندونيسيا، والإمارات العربية المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، حققت كل من قطر وعمان تحسنا ملموسا في ترتيبهما؛ حيث انضمت قطر إلى قائمة أفضل 10 دول لأول مرة، بينما سجلت عمان تقدما بارزا في موقعها ضمن التصنيف.

3. أساسيات الشمول المالي وأبعاده

يعد الشمول المالي أحد القضايا المهمة التي تساعد السلطات النقدية و المالية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدول، و ذلك من خلال إتاحة كافة الوسائل لوصول الخدمات المالية إلى كافة شرائح المجتمع.

1.3 تعريف الشمول المالي

تعددت التعريفات التي تناولت الشمول المالي، حيث عرفه البنك الدولي على أنه: "وصول الشركات و الأفراد إلى المنتجات والخدمات المالية المتوفرة و التي تقابل احتياجاتهم مثل: المعاملات و المدفوعات، الإيداع، الائتمان، الادخار، و توصيلها للمستخدمين بشكل مستدام"¹. أما مجموعة العشرين G20 و التحالف العالمي للشمول المالي AFI عرفا الشمول المالي بأنه: "الإجراءات التي تتخذها الهيئات الرقابية لتعزيز وصول الخدمات المالية و استخدام كافة فئات المجتمع و أن تقدم بشكل عادل و شفاف و بتكاليف معقولة"².

من خلال ما سبق يمكن استخلاص السمات التالية للشمول المالي:³

¹ رواء نافذ عليوة. (2019). أثر تطور الشمول المالي على مستوى الميزة التنافسية المصرفي (دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة 2014-2018. فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة ص 2.
² ألاء القاضي. (2018). الشمول المالي و الأداء الاقتصادي بالتطبيق على مصر. المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية، المجلد 32 العدد (4)، ص 34.
³ شاكر محمود عبد الغفور السامرائي. (2018). دور المصارف الإسلامية في تحقيق أبعاد الاشتمال المالي في الأردن. قسم الاقتصاد و المصارف الإسلامية: جامعة آل البيت، المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

- قدرة المؤسسات المالية الرسمية على إيصال خدماتها لكافة فئات المجتمع و خصوصا الفقيرة و المهمشة؛
- قدرة المؤسسات المالية على ابتكار المنتجات المالية التي تمكن جميع فئات المجتمع من استخدامها؛
- قدرة المؤسسات المالية على إتاحة خدماتها المصرفية بأسعار مناسبة و بجودة عالية.

2.4 ظهور مصطلح الشمول المالي:

ظهر مصطلح الشمول المالي لأول مرة في عام 1993 في دراسة Leyshon & Thrift عن الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا، تناول فيها أثر إغلاق فرع أحد البنوك على وصول سكان المنطقة فعليا للخدمات المصرفية. و خلال تسعينات القرن الماضي ظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بالصعوبات التي تواجهها بعض فئات المجتمع في الوصول إلى الخدمات المالية المصرفية و غير المصرفية. و في العام 1999 استخدم مصطلح الشمول المالي لأول مرة بشكل أوسع لوصف محددات وصول الأفراد إلى الخدمات المالية المتوفرة¹.

و بعد الأزمة المالية العالمية اهتم البنك الدولي بالشمول المالي فعمل على إنشاء مؤشر عالمي يعرف بالشمول المالي العالمي (Findex Global) لأكثر من 140 دولة حول العالم و كانت النسخة الأولى منه عام 2011. و ظهر هذا المصطلح في قمة مجموعة العشرين عام 2009 و إعلان المايا عن التحالف من أجل الإدماج المالي عام 2011².

3.4 أبعاد و مؤشرات الشمول المالي:

اتفق أعضاء الرابطة العالمية من أجل الشمول المالي و قادة مجموعة العشرين G20 في مؤتمر لوس كابوس الذي تم عقده عام 2012 على ثلاثة أبعاد رئيسية للشمول المالي و هي:

- سهولة الوصول إلى الخدمات المالية؛
- الاستخدام الفعال للخدمات المالية؛
- تعزيز جودة الخدمات المالية.

يشير بعد سهولة الوصول إلى الخدمات المالية: إلى القدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية، حيث يتطلب تحديد مستويات الوصول إلى تحليل العوائق المحتملة لفتح و استخدام حساب مصرفي مثل التكلفة و القرب من نقاط الخدمات المصرفية؛ أما بعد الاستخدام الفعال للخدمات المالية يشير: إلى مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة مؤسسات القطاع المصرفي، من خلال تحديد مدى استخدام الخدمات المالية و الذي يتطلب جمع بيانات حول مدى انتظام و تواتر الاستخدام عبر فترة زمنية معينة³؛

¹ العباس بهناس، حميد رسول، و عز الدين بسيسة بلعباس. (ديسمبر، 2019). أسس و متطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى التجربة الأردنية. مجلة معارف، المجلد 14 العدد (2)، ص 213.

² السيد صلاح الدين سيد محمد علي. (2020). الشمول المالي و أهميته الاقتصادية في ضوء المستفاد من الأدلة التطبيقية مع الإشارة لحالة الشمول المالي في مصر. مجلة كلية الشريعة و القانون بطنطا، المجلد 35 العدد (04)، ص 243.

³ سورية شني، و السعيد بن لخضر. (2019). أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية). مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، المجلد 04 العدد (01)، ص 109.

في حين أن بعد تعزيز جودة الخدمات المالية يشير إلى: مدى ملائمة الخدمة أو المنتج المالي باحتياجات و نمط حياة المستهلك¹، إذ تعتبر مقياسا يعكس أهمية الخدمة المالية بالنسبة للعملاء، و تشمل الجودة آراء مواقف العملاء اتجاه طلب الخدمة المالية المقدمة².

الجدول التالي يوضح أهم مؤشرات الشمول المالي وفق المعايير الدولية

جدول 2. أهم مؤشرات الشمول المالي وفق المعايير الدولية

الأبعاد المقاسة	المؤشرات	الفئات	
عدد المودعين الذين لديهم حسابات إيداع لكل ألف من البالغين	البالغين الذين يحتفظون بحسابات في مؤسسة مالية رسمية.	عملاء البنك البالغين (الأفراد) من يملكون حسابات الإيداع	1
عدد المقترضين لكل ألف من البالغين أو عدد القروض لكل ألف من البالغين.	البالغين الحاصلين على قرض واحد على الأقل غير مسدد من مؤسسة مالية رسمية.	حسابات الائتمان (الأفراد)	2
عدد حسابات الإيداع للشركات الصغيرة و المتوسطة على إجمالي عدد الشركات.	الشركات الصغيرة و المتوسطة التي تحتفظ بحساب لدى مؤسسة مالية رسمية.	حسابات الإيداع للشركات	3
عدد القروض للشركات الصغيرة و المتوسطة غير المسددة على إجمالي عدد القروض القائمة.	الشركات الصغيرة و المتوسطة الحاصلين على قرض واحد على الأقل غير مسدد من مؤسسة مالية رسمية.	حسابات الائتمان للشركات	4
عدد الفروع لكل مئة ألف من السكان البالغين	عدد الفروع المنتشرة في المناطق	عدد الفروع	5
عدد أجهزة الصراف الآلي لكل مئة ألف من السكان البالغين	عدد أجهزة الصرف الآلي المنتشرة في المناطق.	عدد أجهزة الصراف الآلي	6
عدد الفروع أو نقاط البيع لكل مئة ألف من السكان البالغين	عدد نقاط البيع المنتشرة في المناطق	نقاط الخدمة أو البيع	7

¹ رواء نافذ عليوة. (2019). أثر تطور الشمول المالي على مستوى الميزة التنافسية المصرفي (دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة 2014-2018. فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة. ص11.

² صليحة فلاق، و سامية شارفي. (جوان، 2020). دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالعالم العربي -تجربة مملكة البحرين-. مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة باتنة 1 ، 21/العدد (01)، ص 307.

8	المعاملات غير النقدية	التحويلات المالية	نسبة العملاء الذين يستقبلون حوالات مالية محلية أو دولية
		الشبكات	عدد الشبكات لكل مائة ألف من السكان البالغين
		بطاقات الائتمان	عدد بطاقات الائتمان لكل مائة ألف من السكان البالغين
		بطاقات الخصم	عدد بطاقات الخصم لكل مائة ألف من السكان البالغين
		بطاقات الخصم المباشر	عدد بطاقات ATM لكل مائة ألف من السكان البالغين
99	المعاملات عبر الهاتف المحمول	انتشار خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول بين الأفراد	نسبة الأفراد الذين يستخدمون الهاتف المحمول لتسديد دفعاتهم إلى السكان البالغين

المصدر: أبو دية، 2016، ص 34.

4. أهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي

تنامي الاهتمام بموضوع الشمول المالي في السنوات الأخيرة و أهمية إيصال الخدمات المالية إلى جميع فئات و شرائح المجتمع، إذ يعمل التمويل الإسلامي الرقمي على حصول شرائح كبيرة من المجتمع على الخدمات المالية التي تتفق مع أحكام لشريعة الإسلامية، و ذلك بسبب إمكانية وصول التكنولوجيا إلى المناطق النائية و توفير منتجات مثل التمويل الجماعي للسكن الميسور التكلفة أو المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الوعي المصرفي الإسلامي.¹

و من شأن التكنولوجيا المالية أن تلعب دورا حاسما في زيادة نسبة الشمول المالي من خلال تحسين مستوى تقديم الخدمات المالية بالاعتماد على بطاقات الدفع الإلكتروني و أجهزة الصرف الآلي، كما ساهم التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز الشمول المالي من خلال تقديم خدمات مالية مبتكرة، مثل الدفع عبر الهاتف المحمول، مما قلص القيود التي تعيق الوصول إلى الخدمات المالية.²

كما يساهم الشمول المالي الرقمي في تحسين برامج الحماية الاجتماعية عبر ضمان وصول مبالغ الضمان الاجتماعي للمستحقين وتيسير عمليات السداد الرقمي للتجار ورجال الأعمال. ومع ذلك، يتطلب القضاء على الفقر تعزيز المعرفة باستخدام التقنية الرقمية لغير المشمولين ماليًا، مما يستدعي تكييف البنوك لبرامج التثقيف المالي وبناء القدرات.³

¹ بهية عمروش، و مراد شنايت. (جوان، 2023). التكنولوجيا المالية و دورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. مجلة دراسات في المالية الإسلامية و التنمية (07)، ص110.

² سارة جناد، و فضيلة بلقاسمي. (2023). نحو تفعيل دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي و تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الإسلامية. ملتقى وطني حول جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي و الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات و تحديات - تقييم الواقع و استشراف الواقع-. غرداية، الجزائر: جامعة غرداية. ص07

³ الوليد طلحة. (2020). دور الهوية الرقمية في تعزيز الشمول المالي. صندوق النقد الدولي. ص21-22.

كما تسهم جهود الشمول المالي الرقمي في تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة، وهو القضاء على الفقر. إذ تشير بيانات البنك الدولي إلى أن أكثر من 700 مليون شخص يعيشون بأقل من 1.9 دولار يوميا، ومع غياب الخدمات المالية الأساسية، يصعب عليهم إدارة حياتهم الاقتصادية¹.

1.4 إحصائيات حول المدفوعات الرقمية و أهميتها في تعزيز الشمول المالي

تلعب المدفوعات الرقمية دورا أساسيا في تعزيز الشمول المالي من خلال توفير طرق ميسرة وآمنة للأفراد للوصول إلى الخدمات المالية. فحسب أحدث تقرير للمؤشر العالمي للشمول المالي الصادر سنة 2021 عن منظمة Global Findex، إن نسبة استعمال الخدمات المالية في البلدان النامية قفزت من 35 % سنة 2014 لتصل إلى 57 % سنة 2021. أما في البلدان مرتفعة الدخل فإن نسبة البالغين الذين يسدون مدفوعات رقمية أو يستلمونها فتكاد تكون شاملة لجميع السكان (95 %). فمع انتشار جائحة كورونا تنامت وتيرة استعمال الخدمات المالية الرقمية ففي البلدان النامية قام 18 % من البالغين بتسديد فواتيرهم مباشرة من حساباتهم ثلاثهم فعل ذلك لأول مرة خلال الجائحة²

شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نموا ملحوظا في المدفوعات الرقمية خلال السنوات الأخيرة، حيث من المتوقع أن يصل حجم سوق المدفوعات الرقمية في هذه المنطقة إلى 226.53 مليار دولار أمريكي في عام 2024، مع توقعات بنموه إلى 380.86 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 10.95% خلال الفترة المتوقعة (2024-2029)³.

بين عامي 2014 و2019، شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة زيادة سنوية في عدد معاملات المدفوعات الرقمية بنسبة تزيد عن 9%، مقارنة بمعدل نمو سنوي متوسط في أوروبا يتراوح بين 4% و5%. في المملكة العربية السعودية، ارتفعت مدفوعات البطاقات بأكثر من 70% بين فبراير 2019 ويناير 2020⁴. كما بلغ إجمالي عدد عمليات الدفع المنفذة في المملكة العربية السعودية سنة 2021 حوالي 11.3 مليار عملية، منها 62% عمليات دفع إلكترونية، بقيمة إجمالية تقدر بـ 15.6 تريليون ريال سعودي⁵.

2.4 إحصائيات حول استخدام الهاتف المحمول أو الانترنت للوصول إلى الحسابات المصرفية و دفع الفواتير الكترونيا

وفقا لتقرير المؤشر العالمي للشمول المالي الصادر في عام 2021 عن منظمة Global Findex، شهدت دول جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا، والتي يبلغ عددها 11 دولة، تطورا ملحوظا في نسبة امتلاك السكان لحسابات الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول، حيث بلغت هذه النسبة 33%. كما أصبحت حسابات الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول وسيلة هامة للادخار في هذه المنطقة، إذ استخدم 15% من البالغين و39% من أصحاب حسابات الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول هذه الحسابات لأغراض

¹ محمد عبد العليم صابر. (2023). التكنولوجيا المالية و دورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية. مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية و نظم المعلومات ، 1 (1)، ص 105

² Asli Demirguç Kunt ،Leona Keapper ،Dorothe Singer و Saniya Ansar. (2021). The Global Findex Data - Financial Inclusion, Digital Payment, and resilience in the age of COVID 19. World Bank Group.

³ <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/middle-east-and-north-africa-digital-payments-market> (consulté le 05/01/2025)

⁴ https://www.mckinsey.com/industries/financial-services/our-insights/the-future-of-payments-in-the-middle-east/ar-AE?utm_source=chatgpt.com (consulté le 05/01/2025)

⁵ البنك المركزي السعودي. (2021). دراسة استخدام وسائل الدفع في المملكة العربية السعودية. ص 04.

الادخار. علاوة على ذلك، قام 7% من البالغين في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء بالاقتراض باستخدام حساباتهم المالية عبر الهاتف المحمول¹.

خلاصة

تعد التكنولوجيا المالية الإسلامية إحدى الركائز الأساسية لتعزيز الشمول المالي، لا سيما في المجتمعات التي تُولي أهمية كبيرة للامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية. فمن خلال توفير حلول مبتكرة تتوافق مع القيم الإسلامية، مثل منصات التمويل الجماعي، والمحافظ الرقمية، تسهم هذه التقنية بشكل فعال في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية، مما يلبي احتياجات الفئات غير المشمولة ماليًا. هذا الدور المحوري يساهم في تقليص الفجوة المالية ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التكامل بين التكنولوجيا والتمويل الإسلامي يُعزز مستويات الثقة والشفافية، وهو عامل أساسي في تعزيز المشاركة الاقتصادية وتحقيق الشمول المالي على الصعيد العالمي. ولقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التكنولوجيا المالية الإسلامية و دورها في تعزيز الشمول المالي و أهم النتائج التي توصلنا إليها يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

النتائج:

- تُعرف التكنولوجيا المالية بأنها توظيف التقنيات المبتكرة في تطوير وتقديم الخدمات والمنتجات المالية لجميع فئات العملاء. بينما تتميز التكنولوجيا المالية الإسلامية عن نظيرتها الأولى بالتزامها بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة المعاملات المالية التي تقدمها.
- تُقدّم التكنولوجيا المالية الإسلامية مجموعة من الخدمات التي تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية، وتشمل قطاعات فرعية متعددة، من أبرزها: الإقراض بين الأفراد (نظير إلى نظير)، التمويل الجماعي، تحويل الأموال والمدفوعات عبر الهاتف، منصات التداول بالإضافة إلى إدارة الثروات والتأمين.
- شهد سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية نموًا ملحوظًا، حيث ارتفع عدد الشركات العاملة في هذا القطاع عالميًا من 100 شركة في عام 2018 إلى 417 شركة في عام 2023. ويتركز النشاط في هذا المجال بشكل رئيسي في منطقتي شرق آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي.
- تغطي دول منظمة التعاون الإسلامي بالحصة الأكبر من سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث تواصل السعودية تصدر هذا السوق بحصة تُقدّر بنحو 41% من إجمالي السوق.
- تعددت تعاريف الشمول المالي إلا أن مضمونها يصب في جوهر واحد، إذ يشير إلى مدى إمكانية حصول الشركات و مختلف فئات المجتمع و في مختلف المناطق الجغرافية على الخدمات و المنتجات المالية و مدى الاستفادة منها بتكلفة معقولة و في الوقت المناسب.
- يقوم الشمول المالي على الأبعاد التالية: سهولة الوصول إلى الخدمات المالية التي تمنحها المؤسسات المالية الرسمية و مدى استخدامها من طرف مختلف فئات المجتمع و الشركات، إضافة إلى جودة الخدمات المالية.
- تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية بشكل كبير في تعزيز معدلات الشمول المالي، وذلك من خلال توفير منصات وتطبيقات رقمية يمكن الوصول إليها واستخدامها من قبل مختلف فئات المجتمع عبر الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر. وتؤكد الإحصائيات دور هذه التكنولوجيا في تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية، مما يساهم في تعزيز الشمول المالي على نطاق واسع.

¹ Asli Demirguç Kunt ،Leona Keapper ،Dorothe Singer و Saniya Ansar. (2021). *The Global Findex Data - Financial Inclusion, Digital Payment, and resilience in the age of COVID 19*. World Bank Group.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة نقترح جملة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- تشجيع الابتكار في تطوير منتجات وخدمات مالية إسلامية مبتكرة تلبي احتياجات الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في زيادة الشمول المالي.
- تحسين البيئة التنظيمية لتشجيع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، من خلال تقديم حوافز ضريبية وتسهيلات قانونية تساعد في نمو هذا القطاع.
- العمل على تطوير وتوسيع البنية التحتية الرقمية لتشمل المناطق النائية والمحرومة، مما يساهم في تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية لجميع الفئات.
- زيادة الوعي والتثقيف حول كيفية استخدام المنصات الرقمية والمنتجات المالية الإسلامية، خاصة في المجتمعات التي تفتقر إلى المعرفة التقنية أو المالية.
- ضمان الأمان والحماية للبيانات والمعلومات المالية للمستخدمين من خلال تطبيق تقنيات الأمان المتقدمة، مما يزيد من ثقة المستخدمين في التعامل مع المنصات المالية الرقمية.
- تعزيز التعاون بين القطاع العام والخاص لتطوير حلول تكنولوجية متقدمة تهدف إلى تحسين وصول الأفراد إلى الخدمات المالية الإسلامية.

قائمة المراجع :

- الكتب:

- البنك المركزي السعودي. (2021). دراسة استخدام وسائل الدفع في المملكة العربية السعودية.
- الوليد طلحة. (2020). دور الهوية الرقمية في تعزيز الشمول المالي. صندوق النقد الدولي.
- صندوق النقد العربي. (2019). تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية.
- عبد الكريم قندوز. (2019). التقنيات المالية و تطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية. معهد التدريب و بناء القدرات. أبو ظبي (الإمارات العربية المتحدة): صندوق النقد العربي.

مقال في مجلة:

- ألاء القاضي. (2018). الشمول المالي و الأداء الاقتصادي بالتطبيق على مصر. المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية ، 32 (4)، 25-82.
- السيد صلاح الدين سيد محمد علي. (2020). الشمول المالي و أهميته الاقتصادية في ضوء المستفاد من الأدلة التطبيقية مع الإشارة لحالة الشمول المالي في مصر. مجلة كلية الشريعة و القانون بطنطا ، 35 (04)، الصفحات 236-311.
- العباس بهناس، حميد رسول، و عز الدين بسياسة بلعباس. (ديسمبر، 2019). أسس و متطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى التجربة الأردنية. مجلة معارف ، 14 (2)، الصفحات 210-237.
- إلهام حجريوة، و عمر حميدات. (2022). تقييم دعم شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية - دراسة حالة شركات التكنولوجيا المالية المصرية. الباحث الاقتصادي ، 09 (01)، 226-243.
- إيمان بومود، عواطف مطرف، و شافية شاوي. (2020). ابتكارات التكنولوجيا المالية و دورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية. (جامعة الوادي - الجزائر، المحرر) مجلة رؤية اقتصادية ، 10 (01)، الصفحات 333-348.
- باسم صاولي، و رؤوف زرفة. (2024). أهمية التكنولوجيا المالية كوسيط في العلاقة بين الصناعة المالية الإسلامية و تنامي الشمول المالي مع الإشارة إلى حالة السوق العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية. مجلة دراسات في الاقتصاد و إدارة الأعمال ، 07 (01)، 62-81.
- بهية عمروش، و مراد شنايت. (جوان، 2023). التكنولوجيا المالية و دورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. مجلة دراسات في المالية الإسلامية و التنمية (07)، الصفحات 96-124.
- حمزة طيوان. (21 سبتمبر، 2024). دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في دعم و تطوير عمل المؤسسات المالية الإسلامية. مجلة المالية و الأسواق ، 11 (02)، الصفحات 239-259.

- سمية بن علي، و جيهاد بومنفار. (2023). مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية: رقمنة الزكاة في أندونيسيا أنموذجاً. *مجلة التكامل الاقتصادي*، 11 (01)، 334-317.
- شوقي بورقية، و هاجر زرارقي. (ديسمبر، 2022). التكنولوجيا المالية كآلية لتعزيز الصناعة المالية الإسلامية لتحقيق الشمول المالي: دول شمال أفريقيا أنموذجاً. *مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية*، 09 (02)، الصفحات 1084-1052.
- صليحة فلاق، و سامية شارفي. (جوان، 2020). دور صناعة التمولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالعالم العربي -تجربة مملكة البحرين-. *مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة باتنة 1*، 21 (01)، الصفحات 297-320.
- صورية شني، و السعيد بن لخضر. (2019). أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية). *مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية*، 04 (01)، الصفحات 129-104.
- ليليا مجول، و رضوان لمار. (31 جويلية، 2024). دور التكنولوجيا المالية في تطوير خدمات المالية الإسلامية -الواقع و التحديات-. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، 13 (01)، الصفحات 94-81.
- محمد عبد العليم صابر. (2023). التكنولوجيا المالية و دورها في تعزيز الشمول المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من الدول العربية. *مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية و نظم المعلومات*، 1 (1)، 110-94.
- نصيرة محاجبية، و رابع بريش. (2022). استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية -دراسة حالة دول منظمة التعاون الإسلامي. *حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية*، 16 (2)، 93-116.

مقال منشور في ملتقى:

- رابع بريش، و فاطمة أزناق. (2021). مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. *الملتقى الوطني حول التكنولوجيا المالية و الشمول المالي بين الفرص والإمكانيات في ظل الوضع الاقتصادي الوطني الراهن*. تلمسان: جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- سارة جناد، و فضيلة بلقاسمي. (2023). نحو تفعيل دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي و تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الإسلامية. *ملتقى وطني حول جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي و الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات و تحديات - تقييم الواقع و استشراف الواقع*. غرداية، الجزائر: جامعة غرداية.

رسائل التخرج:

- رواء نافذ عليوة. (2019). أثر تطور الشمول المالي على مستوى الميزة التنافسية المصرفي (دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة 2014-2018). فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة.
- شاكر محمود عبد الغفور السامرائي. (2018). دور المصارف الإسلامية في تحقيق أبعاد الاشتغال المالي في الأردن. قسم الاقتصاد و المصارف الإسلامية: جامعة آل البيت، المعهد العالي للدراسات الإسلامية.
- ماجد محمود محمد أبو دية. (2016). دور الانتشار المصرفي و الاشتغال المالي في النشاط الاقتصادي الفلسطيني. كلية العلوم الاقتصادية و العلوم الإدارية، غزة- فلسطين: جامعة الأزهر.

Livres :

- Asli Demirguç Kunt، Leona Keapper، Dorothe Singer و Saniya Ansar. (2021). *The Global Findex Data - Financial Inclusion, Digital Payment, and resilience in the age of COVID 19*. World Bank Group.
- Financial Stability Board. (2017). *Financial Stability Implications from fintech supervisory and regulatory issues that merit authorities' attention*. FSB.
- Standard Dinard و Elipses. (2024/2023). *Global Islamic Fintech Report*. Salam Gateway.

Articles :

- Ahmad S.N و Islam T. (2020). *Fintech Vs Islamic Fintech: Acomparatives study*. *journal of Financial Innovation*. 62-45، (3) 5.

مواقع الانترنت:

- Mc Kinsey And Company، 2025، 01 05، consulté Mc Kinsey And Company: https://www.mckinsey.com/industries/financial-services/our-insights/the-future-of-payments-in-the-middle-east/ar-AE?utm_source=chatgpt.com
- Mordor Intelligence، 2025، 01 05، consulté le <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/middle-east-and-north-africa-digital-payments-market>